

## 10- محمد بن فرجاني

278- كانت أوقاتاً عصيبة تلك التي قضيتها أمس عندما ذهبت لأشتري ملابس جديدة، وتركني البائع وحدي بين دمي العرض لأختار ما أريده من ملابس.

لقد لاحظت غير مرة تحركات الدمى أثناء التفاتي، يبدو أنها تسكن فقط عندما أنظر إليها مباشرة. رياه.. أما أن لتلك الدقائق أن تنقضي.

□□□

279- خبر عاجل:

في سابقة تُعد الأولى من نوعها صرّح مصدر مسئول من العالم السفلي أنه تم اكتشاف أول حالة مسّ بشري لجني.. هذا وقد ذهب وفدًا من كبار رجال مجلس الشورى لتفقد الحالة والوقوف على تداعيات الحدث.. يُذكر أنه قبل ثلاثة آلاف عام كان قد سجّل أحد أبناء كهنة الجن القرمزي أنه يرى خيالات إنسيّ بغرفته مما أثار حفيظة أبيه وعدد آخر من كهنة الباب العالي .  
ابقوا معنا وسنوافيكم بتطورات الحدث كان معكم "قاسم مايتوب" من أمام بيت عائلة الممسوس.

□□□

280- مر عامان ، وكان شيئاً لم يتغير، فهنا كانت جلستنا الأخيرة للاحتفال بمرور عامٍ على زواجنا، ما زلت أتذكر تفاصيل تلك الليلة، كم كانت حاملة نظراتك، حانية همساتك، ما أروع عطرك الفرنسي، فستانك الأسود، "فرانك سيناترا"، ضوء الشموع، أه من تلك الشموع، لم أدر وقتها لم هذا الإصرار العجيب على أن تكون ليلة على ضوء الشموع. هل كنت تعلمين أنها ستحيل ليلتنا إلى جحيم ونيران؟ لم أتخيل للحظة أننا سنكون في صباح اليوم التالي في طليعة

الصحف. لم أتخيل أبدًا أنك ستقضين ما تبقى من عمرك بمشفى، مسخًا بلا ملامح. لم أتخيل أبدًا أنني سأقبع ها هنا وحدي شبحًا هائمًا سيقتله الشوق ألف عام بلا جدوى.

□□□

281-ندم

- منذ بضع سنوات نمتُ في هذا القطار لأستيقظ على نشوب حريق هائل قضى على جميع الركاب.. ما زلتُ أدين بالفضل لهذا الرجل الذي دفعني بقوة من النافذة لينقذني.

- أما أنا فمئذ بضع سنوات ترددت في القفز من قطارٍ مُسرِعٍ يحترق فدفعتُ أحدهم بقوةٍ من النافذةِ أولًا كي أتَشَجَّعَ.. ولم يقتلني يومها إلا التفكير مرتين.

□□□

282- ها أنا ذا استمتع بالعرض الأخير لرواية أبت أن يكتب غيرك فصلها الأخير، وبعد لحظات سيُسدل الستار على ثلاثتنا بين تهليل الحضور وتصفيقهم الحار، وستخفت الأضواء قبل أن تُسلط دائرة الضوء عليك، لأراك تتألم وتتوسل لها وهي تغرس كفها في صدرك لتخرج قلبك وتتفل ما قضمت منه على وجهك الأخرق أيها الأحمق. قل لي: هل أخبرك أحدهم من الذي حجز لي ذلك المقعد؟

□□□

283- وصل إلى الحفل في موعده المحدد ليجد أن جميع الحضور هم من أسلافه ورفاقه الموتى، أخذ ينفض الغبار عن رأسه وكتفيه ثم اقترب من أحدهم فسأله مندهشًا: هل عدتم؟ فأجابه: بل أنت عدت!

□□□

284- شتاء ١٩٥٠

من داخل إحدى البنايات بوسط العاصمة كان مواء هزيل لقطّة

صغيرة يستجدي صمت ليلة قارصة البرودة، وبين الفينة والفينة كان لارتظام باب خشبي نافذًا على جراج السيارات بفعل الريح صوتًا كرصاصة أُطلقت في بئر عميق، في تلك الأثناء عاد "جيفرسون" العجوز من حانته بعد منتصف الليل مترنحًا كعادته مدندناً أغنية من الثلاثينيات وبيده زجاجة "كونياك" ممتلئة حتى النصف، دخل المصعد وبالكاد يرى يده التي أشعل بها عود ثقاب ليرى أضرار الطوابق، وإذ فجأةً يتحرك المصعد تلقائيًا وسط نوبة صراخ من "جيفرسون" شقّت صمت الليل وأيقظت سكان البناية بالكامل ليجدوا جثة متفحمة وسط حريق هائل بالمصعد في الطابق السابع.

شتاء ٢٠١٦

"خبر رئيسي بقسم أخبار الحوادث"

للمرة الثانية خلال أسبوع يتم العثور على جثة متفحمة بالكامل في الطابق السابع بمصعد فندق "داون كابيتال" بدون أية آثار لحريق.

□□□

285- "الشيطان يكمن في التفاصيل"

لماذا تهتز الكاميرا في يدك أيها الأبله؟ ماذا دهاك؟ هل رأيت شبحًا؟ كانت تلك الكلمات هي آخر ما نطق به "راهول" لصديقه كما أظهرت تسجيلات الكاميرا قبل أن يصبح مقتلهما لغزًا..

□□□

286- سوق الباعة الجائلين

- لن أبتاع منك هذا اللحم قبل أن تخبرني سر ثمنه الزهيد.  
- يا سيدي.. أهل تلك البلدة لا يروق لهم لحم الشقروا.

□□□

287- هذا الصباح.. بدا كل شيء طبيعيًا حتى وقفت أمام المرأة ولم

أجدني.

□□□

## 288- إعلانات مبوبة

تعلن جمعية "مستدئين من أجل العالم" عن تدشين دورة جديدة لتعلم فن التخفي والاندماج في المجتمع (عملي ونظري) \* مع نخبة من المدربين الحاصلين على شهادات كونية في عالم الاستذئاب.

\* يوجد قاعات خاصة للمتحولين حديثاً.

\* فُرص عمل للمتدربين المتميزين.

المواعيد: الثلاثة أيام القمرية من كل شهر مساءً

العنوان: ميدان الضحية أعلى مطعم "دياب" الدور الثاني.

□□□

## 289- دعاية

"مور دارك" الكريم السحري.

مبتكر من جزيئات البوتاسيوم والفورمالين.

يعمل على إزالة الأطراف المتحللة وتفتيح لون الجثة، ويحافظ على

نعومتها لفترة تصل لسبعة أيام

-مخصَّص لحديثي الوفاة.

-سعة العبوة 100 مل.

طريقة الاستعمال

-يوضع بعد الدفن مباشرة على المنطقة المراد حفظها أو عند

الحاجة.

-يحفظ بعيداً عن متناول الأحياء.

-بادر بحجز عبوتك قبل نفاد الكمية.

-اتصل بنا نصلك أينما مُتّ

-سعر المنتج ثابت + مصاريف الدفن.

□□□

290- سرعة بديهية!

لم يستطع نزع السكين الراشق بين كتفيه فقام بثنيه.

□□□

291- سيارة أجرة

- إلى أين يا سيدي؟

- أي مكان بعيدٍ عن هذه المنطقة المهجورة.

(ضحك هيسيتيري)

-بالأمس طلب مَنِّي أحدهم ذلك قبل أن يقتلني!

□□□

292- بعد أن قرأت الطلسم مرات عديدة كنت أشعر أن هناك

شيئًا مفقودًا، ولم أنتبه وقتها لذلك الدخان الأحمر الذي تسلل من

حولي حتى عم الغرفة بالكامل، قبل أن أجد نفسي أمام جلالتك

سيدي ملك الجن الأحمر.

□□□

293- كنا أطفالًا نلهو خلف منزلنا ولم ننتبه لذلك المنجل المهمل في

تلك الحديقة المهجورة عندما تسللنا إليها خلسة برغم من تحذيرات

أبائنا، وفي غضون ثوانٍ لمع المنجل وبرق كأنه ذهبٌ عاين الشمس،

تراجع الجميع عدا أنا، أمسكت به ولم أع ما فعلت إلا بعدما وجدت

أشلاء رفاقي حول جثتي والمنجل يقطر دمًا. الآن وقد مر مائة وعشرون

خريفًا، ما زلت هنا في تلك الحديقة لأحذر الأطفال مثلكم من الاقتراب،

كي لا تصيبهم لعنة المنجل.

□□□

294- وعُدتُ إلى بيتي منهكًا أحملُ ذكريات تسع سنواتٍ من الحرب،

ما زلتُ أشمُّ رائحة البارود والشرر والغبار الممزوج بالدماء. ومازلتُ

أترقب صافرة الإنذار. البيت تمامًا كما تركته وكان شيئًا لم يتغير،

رسالة الصباح، تركتها زوجتي تحت قنينة زجاجية فارغة موضوعة

فوق الكونسول البيئي، زُنبتني الصغيرة تتطلع إلى الشمس من خلف

النافذة، وقطناً الكسول ما زال متقلب المزاج لا يأبه بِكُرّة الخيط  
الحمراء. هنا غرفتي، مكتبتي، نظارتي، غُلبة التبغ، هنا آخر كتابٍ  
قرأت، وتلك جريدة لم أقرأها بعد، تحمل نعيًا باسمي.

□□□

295- لم تكن دهشتي من أنه لم يتألم بعد نزعي عموده الفِقرِي، أو  
أنه ضحك بملء فيه، إنما دُهشتُ لكونه ما زال قائمًا!

□□□

### 296- رحلة 777

جاءت إليه المضيضة، بعد أن طلب منها إحضار شيء للألام المعدة،  
وهي تخفى شيئاً ورائها، أمسكت يده وأعطته قرصًا وببدها الأخرى  
سكين يقطر دمًا، لم يلبث طويلًا في دهشتهِ الممزوجة بالفزع حتى  
قطعت عليه حبل التساؤلات بضحكة رنانة وهي تقول:  
-لقد تناول "الكابتن" آخر قرص دون علمي.. ولأن شركتنا تهتم  
بالعملاء بالمقام الأول.. لم يكن أمامي سوى جلب القرص لك

□□□

### 297- شد أوتار المفاصل

فوق عظام الركبة شد  
إوعى ترخى أو تفاصيل  
يلاً واصل حبة جد  
تفتكر كانوا كام صباع  
في الأيادي والرجول؟  
أصل ما لقتش إلا سبعة  
بعدها بطّلت أعد  
ناس تقول عالدوشة فن  
ويرقصوا رقص القروود  
وناس تلومني اكمني جن  
قيدرت أحول جنة عود

□□□